



الجمعية العمومية – الدورة الثانية والأربعون اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٩ من جدول الأعمال: تعدد اللغات في الإيكاو

تعزيز تعدد اللغات في الإيكاو

(ورقة مقدمة من الصين)

الموجز التنفيذي

تُعد اللغات إحدى أهم وسائل التواصل والتفكير ويجسد تنوعها ثراء الحضارة البشرية وثقافتها. وتمثل التعددية اللغوية قيمة أساسية لدى الأمم المتحدة وتُعتبر من المبادئ والاستراتيجيات الأساسية لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو). في هذا السياق، ينص القرار ٣٧-٢٥ الصادر عن الجمعية العمومية "سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات" على التوزيع العالمي للوثائق الصادرة عن المنظمة، ولا سيما القواعد والتوصيات الدولية (SARPs) بلغات المنظمة الرسمية الست، ما يساهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي "عدم ترك أي بلد وراء الركب". ومن شأن ذلك أن يتيح المشاركة الفعالة في برامج الإيكاو وأنشطتها، فضلاً عن تنفيذ الدول الأعضاء للقواعد والتوصيات الدولية.

الإجراءات: الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

- أ) التأكيد على التمسك بتعدد اللغات كمبدأ أساسي للإيكاو على المدى الطويل؛
- ب) الطلب من المجلس مواصلة رصد التحسينات على مستوى خدمات اللغات وتنفيذ قرارات الجمعية العمومية والمجلس ومقرراتهما وسياساتهما المتعلقة بتعدد اللغات؛
- ج) تكليف الأمين العام بأخذ كل منافع النماذج اللغوية الكبيرة (LLMs) القائمة على الذكاء الاصطناعي التوليدي بعين الاعتبار، بما يمكن أن يعود بالفائدة على الأمانة العامة، ليس في مجال خدمات اللغات فحسب، بل أثناء الاجتماعات ولدى صياغة الوثائق وفي مجالات أخرى أيضاً، وذلك بهدف تحسين الجودة والكفاءة. وفي الوقت نفسه، الإيعاز إلى الأمين العام بضرورة التعامل مع كل أدوات الذكاء الاصطناعي وبرمجياته بشكل متساوٍ وحيادي وتبسيط الإجراءات الداخلية لتسهيل استخدامها من قبل المترجمين التحريريين والفوريين وغيرهم من الموظفين؛
- د) تكليف الأمين العام باتباع نهج مبتكرة لضمان جودة خدمات الترجمة التحريرية والترجمة الفورية، بما في ذلك الاستعانة بمختصين لغويين مؤهلين؛
- هـ) تكليف الأمين العام بتحديث خطة العمل وتعزيزها لتنفيذ استراتيجية الإيكاو بشأن تعدد اللغات من خلال اقتراح بنود عمل جديدة للفترة الثلاثية المقبلة ووضع خطة تدريبية لتوسيع نطاق توافر القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية والمواد الإرشادية بلغات الإيكاو كافة؛

¹ قدمت الصين النسخة باللغات الإنجليزية والصينية

(و) انطلاقاً من برامج التدريب الحالية الرامية إلى تعزيز مهارات الموظفين في مجال صياغة السياسات وإعداد التقارير، الطلب من الأمانة العامة أن تنظر في تنظيم دورة تدريبية افتراضية حول صياغة ورقات العمل والتقارير والأدلة، وإتاحة التسجيلات على تلفزيون الإيكاو (ICAO TV) و/أو منصة (Harmony Hub) عبر (Sliq) أو قنوات أخرى، مع ضمان إمكانية وصول كل الدول الأعضاء إليها من أجل تحسين جودة المقترحات والمشاركة الفعالة في اجتماعات الإيكاو؛ (ز) دعوة كل الدول الأعضاء والإيكاو إلى تجنب التعامل مع خدمات اللغة على أنها مجرد "متغير يمكن الاستغناء عنه" وبند ثانوي غير ذي أولوية لا سيما في ظل النقشف المالي، بل ينبغي اعتبارها التزاماً طويل الأمد واستثماراً في سلامة الطيران العالمي وتطويرة المستدام؛ (ح)حث الدول الأعضاء على إعادة تأكيد دعمها لتعدد اللغات باعتباره من المبادئ والاستراتيجيات الأساسية للإيكاو، والعمل مع الإيكاو على تعزيز تنفيذه؛ (ط) ودعوة الدول الأعضاء التي تستخدم لغات الإيكاو الرسمية إلى النظر في اعتماد ممارسات مماثلة لتلك التي تتبعها هيئة الطيران المدني في الصين (CAAC) حسب الاقتضاء، وتعزيز التعاون الوثيق مع الإيكاو في مجال خدمات اللغات.	الأهداف الاستراتيجية:
ترتبط ورقة العمل هذه بكل الأهداف الاستراتيجية.	الآثار المالية: يُتوقع تنفيذ أنشطة الإيكاو المشار إليها في هذه الورقة في حدود الموارد المتاحة في الميزانية العادية للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ و/أو المساهمات من خارج الميزانية حسبما يرد في خطة أعمال الإيكاو للفترة ٢٠٢٦-٢٠٢٨.
المراجع: ورقة العمل A42-WP/36-EX/19 ورقة العمل A41-WP/44-EX/22 الوثيقة Doc 10183 - "تقرير اللجنة التنفيذية" الوثيقة Doc 10184 - "القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية" (في ٢٠٢٢/١٠/٧) القرار A/RES/78/330 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة "إطار الأمم المتحدة الاستراتيجي بشأن تعدد اللغات" تقرير وحدة التفتيش المشتركة (JIU-2020/6)	

١- المقدمة

١-١ تُعد اللغات إحدى أهم وسائل التواصل والتفكير ويعكس تنوعها ثراء الحضارة البشرية وثقافتها. في هذا السياق، اعتمدت الأمم المتحدة في السنوات الأخيرة عدداً من القرارات المتعلقة بتعدد اللغات. ويعيد القرار الأخير A/RES/78/330 الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٢٤/٩/٦ التأكيد على "تعدد اللغات كقيمة أساسية للمنظمة"، ويذكر بأن "اللغات العربية والصينية والإنكليزية والفرنسية والروسية والإسبانية هي لغات رسمية ولغات عمل للجمعية العامة، بما في ذلك لجانها ولجانها الفرعية". كما يؤكد هذا القرار على "أهمية تعدد اللغات في أنشطة الأمم المتحدة" داعياً "الأمين العام إلى أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثمانين تقريراً شاملاً بشأن التنفيذ الكامل لقراراتها المتعلقة بتعدد اللغات".

٢-١ وعلى نحو مماثل، يُعد تعدد اللغات أحد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية للإيكاو، حيث توفر أمانتها العامة خدمات لغوية وتصدر وثائق ومنشورات للجمعية العمومية والمجلس والهيئات التداولية والاجتماعات الأخرى. ويسمح تعدد اللغات للدول الأعضاء بتبادل أفضل الممارسات والخبرات، ما يضمن أخذ مساهماتها في الاعتبار بشكل كامل عند وضع نُظم الإيكاو وقواعدها وإجراءاتها، ويتيح لها فهمها بطريقة موحدة وتنفيذها بشكل متسق.

٢- المناقشة

١-٢ تُعد خدمات اللغات ضرورية لتنفيذ أهداف الإيكاو الاستراتيجية وقواعدها وتوصياتها الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية. ويعترف القرار ٣٧-٢٥ الصادر عن الجمعية العمومية بأن خدمات اللغات عنصر لا غنى عنه في كل برامج الإيكاو، مشدداً على ضرورة توفيرها بشكل متساوٍ وجودة متسقة في كل لغات العمل كهدف مستمر. وبحسب هذا القرار، يُكلف المجلس بمواصلة رصد خدمات اللغات من ضمن تفويضه بإجراء الاستعراض. ومما لا شك فيه أن الرقابة المستمرة على خدمات اللغات وتنفيذ مختلف قرارات وسياسات الجمعية والمجلس المتعلقة بتعدد اللغات يؤديان دوراً حاسماً في الحفاظ على تعدد اللغات باعتباره من المبادئ والاستراتيجيات الأساسية للإيكاو.

٢-٢ أثناء وضع ميزانية الإيكاو للفترة الثلاثية ٢٠٢٦-٢٠٢٨، اعتمد كل من المجلس والدول الأعضاء نهج "النمو الاسمي الصفري". ونظراً إلى محدودية الموارد المالية، تواصل الإيكاو سعيها "تحقيق المزيد بموارد أقل". في هذا السياق، تواجه خدمات اللغات التي غالباً ما يُنظر إليها على أنها متغير ذو أولوية أدنى خطر تخفيض الميزانية من دون إجراء تعديلات متناسبة على مستوى عبء العمل. ومع ذلك، يجب على الدول الأعضاء تجنب التعامل مع خدمات اللغات على أنها تكاليف قابلة للتخفيض بالنسبة إلى الإيكاو، بل يجب اعتبار تعدد اللغات وخدمات اللغات استثماراً طويل الأجل في سلامة الطيران العالمي وتطويره المستمر.

٣-٢ في عام ٢٠٢٤، نفذت الإيكاو مشروع إدارة خدمات اللغات (LSMS)، وأتاحت أدوات خدمات اللغات الخاصة بالأمم المتحدة، من مثل النظام الإلكتروني الشامل لإدارة الوثائق (gDoc 2.0) و(eLuna) و(eAPG) وقاعدة مصطلحات الأمم المتحدة (UNTERM)، بالإضافة إلى أدوات الترجمة مثل (Microsoft Translator) و(DeepL) للمترجمين التحريريين والفوريين وموظفي خدمات اللغات، ما أدى إلى تحسين كفاءة خدمات اللغات.

٤-٢ وشهدت السنوات الأخيرة تطورات سريعة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي برز كأداة تحويلية في مختلف الصناعات، كما يعكس مفهوم "الذكاء الاصطناعي + الطيران المدني" اتجاه القطاع نحو تبني الذكاء الاصطناعي. ومع ذلك، لا يزال استخدام هذه الأدوات في الإيكاو أمراً معقداً بسبب الإجراءات البيروقراطية الداخلية، ما يحد من قدرة المنظمة على تعزيز إنتاجية المتخصصين في اللغات وغيرهم من الموظفين. لذلك، من الضروري مراجعة معايير الأمن الإلكتروني وغيرها من المعايير التنظيمية وتخفيف القيود المفروضة على الذكاء الاصطناعي لمعالجة المعلومات غير المقيدة أو غير الحساسة أو المتاحة للعموم. ومن شأن تبسيط العمليات الداخلية أن يسمح لموظفي اللغات وغيرهم من الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي العامة بشكل أكثر فعالية، ما يعزز بدوره الكفاءة التشغيلية.

٥-٢ وفي حين تدعو الجمعية العمومية للإيكاو في دورتها الحادية والأربعين إلى التنفيذ الكامل لاستراتيجية الإيكاو المتعلقة بتعدد اللغات، فإنها تحث أيضاً على وضع خطة عمل مناسبة لهذا الغرض. وفي عام ٢٠٢٣، أعدت الإيكاو خطة عمل لتنفيذ استراتيجية المنظمة بشأن تعدد اللغات تحدد الأهداف والإجراءات والجدول الزمني وتحديثات الحالة/التعليقات. وفي حين أنجزت بعض المبادرات بالفعل ومن المقرر الانتهاء من مبادرات أخرى في عام ٢٠٢٥، إلا أن عدداً منها لا يزال قيد التنفيذ. وعلى الرغم من أن خطة العمل قد صُممت في ظل محدودية الموارد الحالية، فمن المتوقع أن تُحدث بشكل نشط خلال الفترة الثلاثية ٢٠٢٦-٢٠٢٨، مع التركيز على تحديد التدابير القابلة للتنفيذ. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تبدأ الإيكاو العمل تدريجياً بالنسخ المتعددة اللغات من القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية والمواد الإرشادية، ما يحسن إمكانية الوصول إليها والامتثال على الصعيد العالمي، على أن تساعد الخطة التدريجية هذه الدول على توقع الجدول الزمني لتوافر هذه الوثائق.

٦-٢ في عام ٢٠٢٣، أطلقت الإيكاو برنامجاً تدريبياً لتعزيز كفاءة الموظفين في مجال صياغة السياسات والتقارير، مع تبسيط عملية النشر وتحسين جودة الوثائق وتوقيتها. وتدعم هذه المبادرة مبادئ تعدد اللغات، كما ترفع من كفاءة الصياغة ومعايير الإنتاج. وتفيد هذه التدريبات الدول الأعضاء أيضاً من خلال السماح لها بالمشاركة بشكل أكثر فعالية في أنشطة الإيكاو، لا سيما في صياغة أوراق العمل/المعلومات والمشاركة النشطة في المداولات والمساهمة في تحقيق نتائج عالية الجودة خلال الاجتماعات. وبناءً على ذلك، سوف تنظر الأمانة العامة في توسيع نطاق هذه الجهود من خلال تقديم دورات أو حلقات عمل افتراضية حول صياغة الوثائق والتقارير والأدلة، مع إتاحة المواد التدريبية للجميع على منصات مثل تلفزيون الإيكاو وغيرها من القنوات. ومن شأن هذه التدابير أن تزود الممثلين الوطنيين بالمهارات اللازمة للمشاركة بفعالية أكبر في أنشطة الإيكاو وتشارك أفضل الممارسات والمساهمة بشكل أكبر في عمل المنظمة.

٧-٢ لا تشمل استراتيجية تعدد اللغات خدمات اللغات والاتصالات فحسب، بل تتضمن أيضاً الجانب القانوني (على سبيل المثال، لم يصادق عدد كافٍ من الدول على النسختين الصينية والعربية لاتفاقية شيكاغو) والجوانب الأخرى المتعلقة بالملاحة الجوية والنقل الجوي وأمن الطيران. ولذلك، يجب على الدول الأعضاء والإيكاو تعزيز الوعي بالمفاهيم والثقافة المتعلقة بتعدد اللغات، ودمجها كعنصر أساسي في أنشطة الإيكاو وبرامج عملها العادية.

٨-٢ يضطلع مركز التعاون الدولي والخدمات التابع لهيئة الطيران المدني في الصين (ICSCC) بدور الجهة الداعمة للتعاون الدولي ويتخصص في تقديم خدمات الترجمة الفورية والتحريرية لقطاع الطيران. منذ عام ١٩٩٧، يتعاون المركز مع الإيكاو في مجال خدمات الترجمة، ويحظى باعتراف الإيكاو بتميزه في هذا المجال. في هذا السياق، تُشجع الدول التي تتحدث لغات الإيكاو الرسمية على الاطلاع على نهج هيئة الطيران المدني في الصين والنظر في إقامة شراكات مماثلة مع الإيكاو في مجال خدمات اللغات عند الاقتضاء.

٣- الخلاصة

١-٣ يُعتبر تعدد اللغات من المبادئ والاستراتيجيات الأساسية للإيكاو وعنصراً لا غنى عنه في كل برامجها، كما يؤدي دوراً حيوياً في ضمان التنفيذ المتسق والفعال للقواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية على الصعيد العالمي. وعلاوة على ذلك، يعزز تعدد اللغات بشكل كبير قدرة الإيكاو على خدمة الدول الأعضاء وتعزيز سلامة الطيران وتطويره، كما يشكل عاملاً رئيسياً في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ولا سيما هدف "عدم ترك أي بلد وراء الركب".

— انتهى —